[18] يذكرون بعض الآيات القرآنية المرتبطة بالموضوع بعنوان الشاهد. الأسلوب الثاني: وهو الذي يتمّ فيه قبل كل شيء جمع الآيات الواردة حول الموضوع من جميع انحاء القرآن، وقبل ايّ حكم أو ابداء نظر يتم جمع الآيات وتفسيرها جنباً الى جنب، وبجمعها وبملاحظة ترابطها نحصل منها على الصورة الكاملة. وهنا لا يملك المفسّر شيئاً من عنده مطلقاً، ويسير كالظل خلف آيات القرآن فيفهم كل شيء من القرآن ويكون كل همّه كشف محتوى الآيات، واذا استعان بكلمات الآخرين بل حتى بالاحاديث فهو في المرحلة الثانية وبنحو منفصل. ونحن اخترنا هذا الاسلوب في (نفحات القرآن) وقد جمعنا كل الآيات الواردة في كل موضوع وجعلناها في مقدمة كل بحث. وجعلنا كل مسائل البحث تسير تحت ظل الآيات، ونعتقد أن هذا هو السبيل الأمثل لايصالنا الى حقائق القرآن. وهذان الاسلوبان متبعان في التفسير المعتاد (التفسير الترتيبي حسب السور والآيات) فجماعة يحملون آيات القرآن على آرائهم وجماعة اُخرى يجعلون آراءهم تابعة لآيات القرآن ومن الواضح ان الاسلوب التفسيري الصحيح هو الثاني. القرآن (نور وكتاب مبين) فهو يبين كل الحقائق المرتبطة بسيادة الانسان (قد جاءَكُمْ من ا نور وكتاب مبينٌ)(1). * * * ـــ 1 - المائدة 15. 12:42 م 1425/06/14